فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2022/3/5

العدد: 5776

الخبر الرئيسي

الحكومة الأسترالية تصنف رسمياً حركة حماس تنظيماً إرهابياً

... ص 4

أبرز العناوين

محلل إسرائيلي: بعد 20 عامًا من "السوار الواقي"... "جنين" تعود إلى ما كانت عليه

يديعوت: الجيش الإسرائيلي يدفع بينيت إلى اتخاذ سياسية حيادية من الأزمة في أوكرانيا

"يسرائيل هيوم": زيادة كبيرة في عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال 2021

الرئيس الأوكراني يستخدم يهوديته أداة إضافية لحشد الدعم ضدّ الحرب الروسية

مستوطنون يطلقون الرصاص وسط الخليل وجيش الاحتلال يعتدي على مسيرات سلمية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"القدس العربي": تنسيق مصري أردني إماراتي لرعاية "الشيخ" والمشاركة بترتيبات أمنية لمنع انهيار السلطة	4
3.	القوائم المتنافسة للانتخابات المحلية توقع "ميثاق شرف" يمنع الطعن والتحريض والتشهير	5
4.	الشيخ: عندما تُكال الشرعية الدولية بمكيالين تضيع العدالة ويُسحق الحق وتستبد القوة	6
5.	الهباش يدين صمت المجتمع الدولي على انتهاكات الاحتلال لحقوق الإنسان الفلسطيني	6
	المقاومة:	
6.	حماس: ما أعلنته أستراليا اتهامات باطلة وترتهن للرواية والمشروع الصهيوني	7
7.	فتح: ندعو العالم لإدانة جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا وعدم الكيل بمكيالين	7
8.	سجون الاحتلال تفرض عقوبات بحق أسرى من الجهاد	7
9.	محلل إسرائيلي: بعد 20 عامًا من "السوار الواقي"... "جنين" تعود إلى ما كانت عليه	8
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	يديعوت: الجيش الإسرائيلي يدفع بينيت إلى اتخاذ سياسية حيادية من الأزمة في أوكرانيا	8
11.	انتقادات في "الوزاريّ المصغّر": يتوجّب على "إسرائيل" إظهار دعم أكبر لأوكرانيا	9
12.	حملة إسرائيلية ضد شركة "أمازون" الأمريكية لبيعها منتجات تؤيد حرية فلسطين	10
13.	"إسرائيل" تشكو لمجلس الأمن برنامج إيران "الباليستي"	10
14.	عائلتان من يهود أوكرانيا تستوطنان في الضفة الغربية	11
15.	موفاز: علمنا أن الفلسطينيين يخططون للانتفاضة الثانية قبل اندلاعها بسنة	12
16.	76% من الإسرائيليين يؤيدون الغرب ضدّ روسيا	12
17.	لوفيغارو: القضية الأوكرانية تشكل صداعاً للدبلوماسية الإسرائيلية	13
	الأرض، الشعب:	
18.	مئات المقدسيين يؤدون صلاة الجمعة في جبل المكبر رفضا لمخططات الاحتلال	14
19.	الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال لليوم الـ64	14
20.	"يسرائيل هيوم": زيادة كبيرة في عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال 2021	15
21.	مركز حقوقي إسرائيلي يتوجه للمحكمة ضد اعتقال الأطفال الفلسطينيين	15
22.	مستوطنون يطلقون الرصاص وسط الخليل وجيش الاحتلال يعتدي على مسيرات سلمية	16
23.	عشرات الإصابات بينها بالرصاص الحيّ خلال مواجهات مع الاحتلال في الضفة	16

	الأردن:	
.24	**مبادرات أردنية لتعزيز صمود المقدسيين**	**17**
	لبنان:	
.25	**غضب في الشارع الدرزي بعد توقيف شيخة دخلت لبنان من الأراضي الفلسطينية المحتلة**	**17**
	عربي، إسلامي:	
.26	**"الشاباك" يعلن استئناف الرحلات الإسرائيلية إلى دبي**	**18**
.27	**وفد أكاديمي كويتي ينسحب من مؤتمر بالبحرين بسبب مشاركة "إسرائيليين"**	**18**
	دولي:	
.28	**الرئيس الأوكراني يستخدم يهوديته أداة إضافية لحشد الدعم ضدّ الحرب الروسية**	**18**
.29	**الصبر الأميركي على التذبذب الإسرائيلي آخذ بالنفاد**	**20**
.30	**تقرير دولي يستعرض جرائم الاحتلال بحق الإنسان الفلسطيني**	**21**
.31	**برلماني إيرلندي: "لماذا لا تُفرض على إسرائيل عقوبات كما فرضت على روسيا؟"**	**21**
.32	**الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا يطلق فعاليات أسبوع الأبارتهايد الإسرائيلي السنوي**	**22**
.33	**عضو كونغرس أمريكي يقدم مشروع قانون يحارب حركة مقاطعة "إسرائيل"**	**22**
	حوارات ومقالات	
.34	**إسرائيل وسياسة التلعثم تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا...** د. عدنان أبو عامر	**23**
.35	**إسرائيل وتركيا والصين.. لعبة الحياد المفخخ في الحرب الأوكرانية...** ميرفت عوف	**26**
.36	**حرب أوكرانيا: ليس لإسرائيل بوليصة تأمين إلا جيشها...** يوآف ليمور	**31**
	كاريكاتير:	**34**

* * *

١. الحكومة الأسترالية تصنف رسمياً حركة حماس تنظيما إرهابيا

ذكر **موقع العين الإخبارية، أبو ظبي، 2022/3/4**، أن الحكومة الأسترالية أدرجت، الجمعة، حركة حماس على قائمة التنظيمات الإرهابية. أوضحت كارين أندروز، وزيرة الشؤون الداخلية الأسترالية، خلال الإعلان عن تصنيف 8 منظمات، أن آراء حركة حماس و"الجماعات المتطرفة العنيفة الأخرى التي جرى إدراجها في القائمة اليوم مقلقة للغاية، ولا مكان في أستراليا لعقائدها البغيضة".

ويفترض أن إدراج حركة حماس ضمن هذا التصنيف قد يضع قيودا على تمويلها وأي نوع من أنواع الدعم لها، إضافة إلى بعض الأنشطة المتعلقة بالحركة قد تصل عقوبتها إلى السجن 25 عاما.

وقالت الوزيرة الأسترالية، إنه "من الضروري ألا تستهدف قوانيننا الأنشطة الإرهابية والإرهابيين فحسب، بل أيضا المنظمات التي تخطط وتمول وتنفذ هذه الأفعال".

وقالت الحكومة الأسترالية إن تصنيف حماس تنظيما إرهابيا، يأتي لردع العنف السياسي والديني.

وكانت أستراليا تكتفي خلال العقدين الماضيين بتصنيف الجناح العسكري لحماس، كتائب عز الدين القسام، كتنظيم "إرهابي".

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء، 2022/3/4**، أن وسائل إعلام إسرائيلية أفادت ، الجمعة، أن أستراليا اعتمدت قرارا يصنف حركة "حماس" بشقيها السياسي والعسكري "منظمة إرهابية"، وهو ما أدانته الأخيرة واعتبرته "مبنيا على اتهامات باطلة". وقالت قناة "13" الإسرائيلية (خاصة)، إن "كانبرا أعلنت حركة حماس كاملة (بشقيها السياسي والعسكري) منظمة إرهابية".

٢. "القدس العربي": تنسيق مصري أردني إماراتي لرعاية "الشيخ" والمشاركة بترتيبات أمنية لمنع انهيار السلطة

عمان – بسام البدارين: يبدو أن عمّان كان لها دور ما خلف الستارة والكواليس في ترتيب بعض التفاهمات والقرارات والخطوات التي اتخذها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤخراً، لكن الأهم – وهذا ما يلاحظه قياديون سواء في النخبة الأردنية أو في النخبة التي تمثل المقاومة الفلسطينية مؤخراً وعموماً– هو أن عمّان تجد نفسها جزءاً من الترتيب المتعلق بضرورة الحفاظ على وضع هادئ ومستقر للسلطة الفلسطينية في أي لحظة يغادر فيها ولأي سبب الرئيس محمود عباس.

عمّان في هذا السياق، كانت موجودة في كل النقاشات الإقليمية والأمريكية والدولية ذات الصلة بملف السلطة الفلسطينية، في اليوم التالي لمغادرة عباس لأي سبب وعلى أساس أن الملف

الفلسطيني برمته في حالة الانتظار. لكن الأردن يتفق مع الإمارات ومع مصر وتحديداً الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بأن لا تنتهي مرحلة الانتظار بمفاجآت غير محسوبة، ومن هنا قفز السيناريو الأمني الثلاثي في التفاهمات مع الجنرالات الأمنيين في القاهرة ورام الله وعمان، عدة مرات، وبالتوازي أو في موازاة العمل الدبلوماسي على مستوى وزراء الخارجية، حيث تقارير عميقة تشير إلى أن الأردن في اتجاه خطوة هندسية تحافظ على الحد الأدنى من هيكل السلطة الفلسطينية، وأن بوصلة الدوائر الأردنية تتجه أيضاً لرعاية الوزير والقيادي الفتحاوي الفلسطيني حسين الشيخ، الذي يبدو أن أسهمه وصداقاته وتحالفاته في عمان بدأت تنتعش أو في طريقها للانتعاش، ويبدو أن هذه التفاهمات لا تطال فقط مراقبة ما يجري في السلطة والبرنامج الذي يعمل عليه الرئيس عباس حالياً، بل تشمل أيضاً فتح حوارات جانبية عبر أبوظبي مع تيار القيادي المفصول من حركة فتح محمد دحلان، ومع تيارات أخرى في منظمة التحرير، وحالة انفتاح مع قادة المجتمع المحلي قدر ما تسمح الظروف في الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2022/3/4

٣. القوائم المتنافسة للانتخابات المحلية توقع "ميثاق شرف" يمنع الطعن والتحريض والتشهير

غزة . أشرف الهور: استعدادا لبدء لمرحلة مهمة تخص الانتخابات البلدية التي تجرى في المدن والعديد من البلدات المهمة في الضفة الغربية، وقعت قوائم انتخابية متنافسة على «ميثاق شرف» تمت صياغته بالتعاون مع لجنة الانتخابات المركزية، لضمان سير الحملات الانتخابية للقوائم وفق أحكام القانون.

وقد جرى التوقيع أمس الأول الخميس من قبل القوائم الانتخابية المرشحة لعضوية بلدية سلفيت، وعددها خمس قوائم، على الميثاق في مبنى البلدية برعاية وحضور ممثلي لجنة الانتخابات ومديرية الحكم المحلي. وفي أريحا جرى أيضا في مكتب لجنة الانتخابات التوقيع على الميثاق من قبل ممثلي القوائم الخمس المعتمدة. كما جرى في مكتب لجنة الانتخابات في محافظة بيت لحم، توقيع القوائم الخمس المسجلة لعضوية بلدية بيت جالا على الميثاق، وكذلك فعلت القوائم الانتخابية المسجلة لانتخابات بلدية بيت ساحور والبالغ عددها تسع قوائم، كما وقع ممثلو إحدى عشرة قائمة تتنافس في انتخابات بلدية مدينة بيت لحم على الميثاق.

ووفق بيان صدر عن لجنة الانتخابات المركزية، فإن ميثاق الشرف الذي بادرت القوائم لتوقيعه طواعية، ينص على الالتزام بأحكام قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية، والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه وتوجيهات وقرارات لجنة الانتخابات المركزية. ويؤكد على التقيد بأحكام وضوابط

الدعاية الانتخابية بما يشمل ممارستها خلال الفترة الزمنية المحددة لها، والابتعاد عن التحريض والطعن والتشهير بالأحزاب والقوائم والمرشحين الآخرين، وعدم إثارة النعرات أو استغلال المشاعر الدينية أو الطائفية أو العائلية. ويشمل أيضا التزام القوائم بموجب ميثاق الشرف، بعدم حمل السلاح أو استخدامه أثناء الفعاليات والنشاطات الانتخابية، وعدم الاعتداء على الحملة الانتخابية للمرشحين الآخرين، وأن تتحمل القوائم الانتخابية المسؤولية عن كافة النشاطات الدعائية الصادرة عنها وعن مرشحيها ووكلائها وممثليها. ويتضمن ميثاق الشرف أيضا التقيد بعدم الحصول على أموال من أي مصدر غير فلسطيني بشكل مباشر أو غير مباشر، أو من السلطة الفلسطينية لتغطية مصاريف الحملة الانتخابية. كذلك ينص على التزام القوائم بتقديم بيان مالي مفصل للجنة الانتخابات بجميع مصادر التمويل وأوجه الصرف خلال شهر من تاريخ إعلان نتائج الانتخابات النهائية.

وبموجب الاتفاق تعهدت القوائم الانتخابية بالالتزام بنتائج الانتخابات الرسمية والنهائية الصادرة عن لجنة الانتخابات أو المحكمة المختصة، وأن تتبع الأساليب السلمية والقانونية فيما يتعلق بالاعتراضات والطعون ونتائجها في كافة مراحل العملية الانتخابية والتعاون مع الجهات المختصة بشأن التحقيقات في هذه الاعتراضات والطعون والشكاوى.

القدس العربي، لندن، 2022/3/4

٤. الشيخ: عندما تُكال الشرعية الدولية بمكيالين تضيع العدالة ويُسحق الحق وتستبد القوة

رام الله: طالب فلسطينيون الجمعة، المجتمع الدولي بمساندة قضيتهم في خضم التعاطف الدولي مع أوكرانيا التي تتعرض لغزو روسي منذ أيام. وصرح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ أنه "عندما يصبح اللون والدين والعرق هوية، تضيع القيم والأخلاق والإنسانية، وعندما تُكال الشرعية الدولية بمكيالين تضيع العدالة ويسحق الحق وتستبد القوة". وأضاف الشيخ في بيان صحفي: "عشرات القرارات من الشرعية الدولية ضاعت وسُحقت أمام جبروت القوة وغياب التطبيق لها، وما زال شعب فلسطين ضحية الاحتلال وغياب العدالة".

القدس، القدس، 2022/3/4

٥. الهباش يدين صمت المجتمع الدولي على انتهاكات الاحتلال لحقوق الإنسان الفلسطيني

رام الله: أدان قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش خلال خطبة الجمعة، "صمت المجتمع الدولي على انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي لحقوق الإنسان الفلسطيني، وانتفاض هذا المجتمع لانتهاكات حقوق الإنسان في مناطق أخرى من العالم".

وتساءل: "هل الشرعية الدولية أيها المجتمع الدولي تطبق حسب الدين أو اللون أو الجنس أو الجغرافيا؟"، مضيفًا أنه "عندما تحدث أحداث هنا أو هناك فإن المجتمع الدولي يستنفر، أما الشعب الفلسطيني الذي يقع تحت الظلم منذ أكثر من سبعين عامًا لا ينتبه له أحد".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/4

٦. حماس: ما أعلنته أستراليا اتهامات باطلة وترتهن للرواية والمشروع الصهيوني

أعلن عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق عن رفض الحركة لما أعلنته أستراليا تصنيف الحركة منظمة "إرهابية". وأدان الرشق في تصريح يوم الجمعة، بشدّة ما صدر عن الحكومة الأسترالية وصْفها سعيَ شعبنا في الدّفاع عن حقوقه المشروعة، ومبادئه في النضال من أجل تحرير أرضه، بأنّها "عقائد بغيضة"، مشدداً على أنها اتهامات باطلة، مبنيَّة على فهم غير دقيق لتاريخ الشعب الفلسطيني وواقعه، الرَّازح تحت الاحتلال. وقال الرشق: "إنَّ أستراليا بهذا الإعلان وقبلها بريطانيا، وكل الدول التي تنحاز للاحتلال وتدافع عنه، وترتهن للرواية والمشروع الصهيوني، تشاركه في إرهابه المستمر، وتمارس سياسة ازدواجية المعايير في التعامل مع قضية شعبنا العادلة".

موقع حركة حماس، 2022/3/4

٧. فتح: ندعو العالم لإدانة جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا وعدم الكيل بمكيالين

رام الله: طالبت حركة "فتح"، على لسان المتحدث الرسمي باسمها أسامة القواسمي، دول العالم والأمم المتحدة ومجلس الأمن بإدانة جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا وعدم الكيل بمكيالين. وقال القواسمي، في بيان صحفي، الجمعة، "تذكر العالم أن هناك شعب فلسطين وهو محتل ومضطهد من قبل إسرائيل، تمارس الأخيرة بحقه كل أشكال التنكيل والقتل والتعذيب والتشريد وهدم البيوت، وتفرض عليه نظام فصل عنصري وابارتهايد بشكل منافٍ لأبسط حقوق الإنسان، ولا نسمع إدانة أو رفضا من العالم ومؤسساته أمام هذه الجرائم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/4

٨. سجون الاحتلال تفرض عقوبات بحق أسرى من الجهاد

الضفة الغربية: فرضت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي، عقوبات تعسفية بحق أسرى حركة "الجهاد الإسلامي" في عدة سجون، تمثلت بحرمانهم من الزيارة شهرين، والعزل أسبوعين، وحرمان من الكانتينا، إضافة إلى غرامة مالية 400 شيكل بحق كل أسير. وأفاد أسرى "الجهاد" في سجن "عوفر"،

في رسالة وصلت لمؤسسات تعنى بشؤون الأسرى، الجمعة، أن قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال، اقتحمت قبل يومين غرفة رقم (12) في قسم (22) التي فيها أسرى الحركة. ونكّلت قوات الاحتلال بالأسرى، واعتدت عليهم، متذرعين بأن أحدهم من تلك الغرفة اعتدى على سجان بضربه بالعصا، وهو ما نفوه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/4

٩. محلل إسرائيلي: بعد 20 عامًا من "السوار الواقي"... "جنين" تعود إلى ما كانت عليه

ترجمة خاصة: قال عاموس هرئيل المراسل والمحلل العسكري الإسرائيلي لصحيفة هآرتس، في مقال تحليلي له نشر الجمعة، إن الأحداث التي تشهدها مدينة جنين ومخيمها، تذكر بواقع كانت تتصدر فيه المدينة المشهد باستمرار خلال الانتفاضة الثانية، أي خلال عملية "السور الواقي" التي شنها الجيش الإسرائيلي وأعاد احتلال الضفة الغربية سنة 2002، معتبرًا أن العمليات الأخيرة بما فيها ما جرى في المخيم منذ يومين أعاد بعض الأفكار حول ما دار في العقدين الماضيين، وكم أن الأشياء تغيرت ولم تعد كما كانت في السنوات الأخيرة. ولفت هرئيل إلى أن التنسيق الأمني بين الجيش الإسرائيلي، والسلطة الفلسطينية، كان أحد الأسباب التي أدت للهدوء وتحويل الضفة الغربية لمكان آمن بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء، إلا أن الأشهر الأخيرة وخاصة الأسابيع القليلة الماضية تشير إلى تطور الأوضاع مجددًا، مشيرًا إلى أن 7 فلسطينيين قتلوا برصاص الجيش في الضفة الشهر الماضي، وهو رقم مرتفع نسبيًا. وادعى أن مخاوف الجنود الإسرائيليين من أي تحقيقات قد تطالهم، منع التسبب بقتل 10 فلسطينيين خلال العملية التي جرت في جنين، في عملية كان الهدف منها فقط اعتقال عماد أبو الهيجاء المطارد والمطلوب للجيش في الأشهر الأخيرة.

القدس، القدس، 2022/3/4

١٠. يديعوت: الجيش الإسرائيلي يدفع بينيت إلى اتخاذ سياسية حيادية من الأزمة في أوكرانيا

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، اليوم الجمعة، إن قيادة الجيش الإسرائيلي، هي التي تدفع نفتالي بينيت رئيس حكومتهم، إلى اتباع سياسة حذرة وحيادية في التعامل مع الأزمة الأوكرانية، لمنع أي خلافات بين القوتين الأميركية والروسية، ولذلك لا يتم مهاجمة موسكو بشكل علني.

وبحسب الصحيفة، فإن كبار أعضاء هيئة أركان الجيش الإسرائيلي يعتبرون أن هذه سياسة متوازنة ومسؤولة وواقعية في مواجهة التحديات العسكرية، مشيرين إلى أن الولايات المتحدة تمثل حليف كبير

بالنسبة لإسرائيل، لكن روسيا موجودة على الحدود الشمالية، ولا زالت جزء من الحرب في سوريا، لذلك فإن السياسة المتبعة حاليًا هي الصحيحة.

وأعرب قادة الجيش الإسرائيلي عن ارتياحهم من ما قاله السفير الروسي في إسرائيل والذي بموجبة سيتم الحفاظ على التنسيق الأمني مع الجيش الإسرائيلي بشأن الأحداث في سوريا.

وأشارت الصحيفة إلى أن اجتماعًا سيعقد بين الضباط الروس وقادة الجيش الإسرائيلي في إطار اللقاءات الدولية التي تعقد شهريًا للتنسق بشأن العمليات في سوريا.

وفي الوقت ذاته يواصل الجيش الإسرائيلي تعزيز العلاقات مع نظيره الأميركي، حيث زار أمس قائد القيادة المركزية كينيث ماكنزي، تل أبيب، بدعوة من أفيف كوخافي، كما التقى مع وزير الجيش بيني غانتس، وناقشا الأوضاع في أوكرانيا، وكذلك إيران.

القدس، القدس، 2022/3/4

١١. انتقادات في "الوزاريّ المصغّر": يتوجّب على إسرائيل إظهار دعم أكبر لأوكرانيا

انتقد وزراء في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينيت)، طريقة تعامل الحكومة الإسرائيلية مع الحرب في أوكرانيا، معتبرين أنه يتوجّب إظهار دعم إسرائيليّ أكبر لكييف، بحسب ما أفاد تقرير صحافيّ.

وكانت إسرائيل قد رفضت طلب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، بتزويد بلاده بأسلحة، وفق ما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في الأول من الشهر الجاري. وجاء طلب الرئيس الأوكراني، خلال محادثة هاتفية مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت.

وأبلغ مسؤولون أميركيون رفيعو المستوى إسرائيل بأن الولايات المتحدة ستنظر بالإيجاب إلى تزويد أوكرانيا بالسلاح، حسبما نقلت الصحيفة ذاتها عن موظفين إسرائيليين وأوكرانيين وأميركيين رفيعي المستوى.

وذكرت القناة الإسرائيلية 12، مساء الجمعة، أنه على الرغم من أن الوزراء أعضاء الكابينيت "يعتقدون أن إسرائيل لا يجب أن ترسل أسلحة إلى أوكرانيا، إلا أنهم يقولون إن إسرائيل تدفع بالفعل ثمنا باهظا على الساحة الدولية".

وقالت القناة إنّه "في الأسابيع الأخيرة، كان هناك حديث عن الخوف من أن ينزعج الأميركيون إذا ذهبت إسرائيل بعيدا (دعمت بقوّة) في اتجاه روسيا، وأن تنزعج روسيا إذا ذهبت إسرائيل بعيدا في

اتجاه أوكرانيا"، مشيرة إلى أنّ "القضية التي لم تؤخَذ في الحسبان، وهي مهمة جدا في موضوع الرأي العام حول إسرائيل، هي (الرئيس الأوكراني، فلوديمير) زيلينسكي".

وأضافت القناة أنّ الرئيس الأوكراني يفعّل الرأي العامّ الدوليّ، وإنه قريب من الناس ويؤثّر بهم، وبخاصّة أنه يستخدم التطبيقات المختلفة مثل "تيك توك" وغيره، لافتة إلى أنه "حينما انتقد (رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي) بينيت، أظهر ذلك إسرائيل بصورة سلبية في العالم".

وأوضحت أنه وفقا لأعضاء في المجلس الوزراي، فإنّ هذا الموضوع يطرح السؤال: "هل كان على إسرائيل أن تذهب بعيدا بعض الشيء في الدفاع عن أوكرانيا، كي لا تضع نفسها رغما عنها في محور الأخبار الدولية؟".

عرب 48، 2022/3/4

١٢. حملة إسرائيلية ضد شركة "أمازون" الأمريكية لبيعها منتجات تؤيد حرية فلسطين

شنت منظمات اميركية وعالمية مؤيدة لإسرائيل حملة على شركة "أمازون" الأميركية تطالبها بعدم بيع منتجات شركات ملابس تحمل شعارات تطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبحرية فلسطين. واتهمت منظمة تحمل اسم "الحملة ضد معاداة السامية" شركة "أمازون" بالترويج للتحريض ضد إسرائيل من خلال الاستمرار في بيع الملابس التي تعرض شعارات وصور ادعت أنها "معادية للسامية". وتسوق شركة "أمازون" حاليا على موقعها على الإنترنت قمصانًا تحمل عبارة "ستكون فلسطين حرة" وقمصانا أخرى تحمل شعار "إنهاء الاحتلال الإسرائيلي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/4

١٣. "إسرائيل" تشكو لمجلس الأمن برنامج إيران "الباليستي"

في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بأحداث أوكرانيا، تسعى حكومة إسرائيل للفت النظر إلى ما يدور في المفاوضات الجارية في فيينا بين الدول الكبرى وبين إيران حول الاتفاق النووي، وقدمت شكوى إلى مجلس الأمن بسبب تجريب إيران صواريخ باليستية.

وقد هاتف تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، أمس الجمعة، قائلاً: «أنت تسافر إلى طهران. إسرائيل تتوقع من الوكالة أن تعمل كهيئة رقابة مهنية ونزيهة»، مشدداً على المواقف الإسرائيلية الناقدة لما يجري في المحادثات النووية،

والملفات التي لا تزال عالقة لدى الوكالة، والتي تتعلق بالبرنامج الإيراني لتطوير أسلحة نووية. واتفق الاثنان على البقاء على اتصال مستمر بينهما.

وأفادت مصادر سياسية في تل أبيب بأن مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة، غلعاد أردان، تقدم لمجلس الأمن وللأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بشكوى رسمية ضد إيران، بسبب إجرائها تجارب على 12 صاروخاً باليستياً «قادرة على حمل رؤوس نووية». وقال إردان إن إيران تواصل انتهاك التزاماتها الدولية، وذلك على خلفية التقدم الملموس في مباحثات فيينا، الخاصة بالاتفاق النووي الإيراني. وتابع: «في الأسبوع المقبل، سينعقد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث سيتم الكشف عن انتهاكات إيران مرة أخرى. سنتابع ذلك نحن والعالم كله».

في الأثناء، قال مصدر سياسي كبير في تل أبيب، أمس، في حديث نشره مراسل «القناة 13» للتلفزيون، تسفي يحزقيلي، إن «إسرائيل فقدت التأثير على مفاوضات فيينا. والولايات المتحدة تدير المفاوضات هناك بلا اكتراث للاعتراضات الإسرائيلية ولا لاعتراضات حلفائها الآخرين في المنطقة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/5

١٤. عائلتان من يهود أوكرانيا تستوطنان في الضفة الغربية

القدس: أعلن مجلس المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية، الجمعة، أن عائلتين من اليهود الأوكرانيين انتقلتا للعيش في مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة.

وقال مجلس المستوطنات، وهو مظلة لمجالس المستوطنات بالضفة الغربية، في تدوينة على "فيسبوك"، الجمعة: "سُعدنا باستقبال أول عائلتين تمكنتا من مغادرة أوكرانيا، واختارتا الإقامة بمنزليهما الجديد في يهودا والسامرة (الاسم التوراتي للضفة الغربية)".

وأشار إلى أن إحدى العائلات استوطنت في مستوطنة "إلداد"، جنوب القدس، والأخرى في مستوطنة "رفافا" في شمالي الضفة الغربية. وأعلن المجلس سعيه لجلب المزيد من العائلات الأوكرانية إلى المستوطنات.

القدس العربي، لندن، 2022/3/4

١٥. موفاز: علمنا أن الفلسطينيين يخططون للانتفاضة الثانية قبل اندلاعها بسنة

يحاول رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، شاؤول موفاز، إعادة بلورة الرواية الإسرائيلية لاندلاع انتفاضة القدس والأقصى (الانتفاضة الثانية)، التي اندلعت في مطلع تشرين الأول/أكتوبر العام 2000، وكان يتولى حينها منصبه هذا، علما أن تقارير وكتبا إسرائيلية صدرت لاحقا، أكدت أن إسرائيل سعت إلى تغذية الانتفاضة واستمرارها، خاصة بعد التوصل إلى هدنة ووقف إطلاق نار، مثلما حدث عندما اغتالت إسرائيل قائد "كتائب شهداء القدس" في طولكرم، الشهيد رائد الكرمي.

وقال موفاز في مقابلة لموقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الجمعة، إن "تقديرات الجيش الإسرائيلي كانت دقيقة جدا. ووصلت المعلومات الاستخباراتية في العام 1999، وقيل لي في التقديرات الاستخباراتية السنوية إن مواجهة توشك على الاندلاع. وهذه لم تكن حجارة وزجاجات حارقة مثل الانتفاض في العام 1987، وإنما شيئا آخر وستكون هناك نيران ومتفجرات. وأعلنت عن إنذار إستراتيجي للجيش الإسرائيلي وبدأنا نخطط".

ولم يوضح موفاز كيف استنتج الجيش الإسرائيلي أن الفلسطينيين يخططون لمواجهة كهذه. وادعى أنه "كان واضحا أن نتجه إلى معركة توجد فيها نيران حرب، ورغم أنها محدودة، لكن هذه حرب. وخلال تحديثات المعلومات الاستخبارية، في العام 2000، كانوا دقيقين وقالوا إن 'هذا سيحدث في أيلول/سبتمبر، ولا نعرف في أي يوز منه".

وزعم موفاز أن اقتحام شارون الأقصى "لم يكن سبب اندلاع هذه المواجهة. وبحث الفلسطينيون عن ذريعة لإشعال الوضع. وهذا كان مخططا".

عرب 48، 2022/3/4

١٦. 76% من الإسرائيليين يؤيدون الغرب ضدّ روسيا

في ضوء الاهتمام الإسرائيلي الشعبي الكبير بالحرب الدائرة على أراضي أوكرانيا بين روسيا وحلف شمالي الأطلسي، دلت نتائج استطلاع رأي على أن 76 في المائة من المواطنين اليهود يؤيدون الغرب مقابل 10 في المائة فقط يؤيدون روسيا وهناك 14 في المائة محتارون بين الطرفين. وقد أجري الاستطلاع لصالح صحيفة «مكور ريشون» اليمينية. وأظهر أن أحزاب اليمين والعرب يؤيدون روسيا أكثر. ففي صفوف اليمين، تنخفض نسبة تأييد حكومة أوكرانيا إلى 70 في المائة، فيما ترتفع في صفوف اليسار والوسط الليبرالي إلى 86 في المائة. وفي صفوف المواطنين العرب بإسرائيل

(فلسطينيي 48)، تنخفض نسبة تأييد أوكرانيا إلى 41 في المائة، فيما ترتفع نسبة تأييد روسيا إلى 35 في المائة.

وتدل هذه النتائج على اهتمام كبير للمواطنين الإسرائيليين من مختلف القوميات والتيارات بما يجري على أرض أوكرانيا، حيث إن نحو 15 ألف إسرائيلي يعيشون في أوكرانيا (بينهم 1600 طالب عربي جامعي) و45 ألفاً يعيشون في روسيا. وهناك نحو 1.5 مليون مواطن إسرائيلي من أصول روسية و300 ألف من أصول أوكرانية، بينهم مئات النساء المتزوجات من عرب.

وبحكم علاقات المواطنين الإسرائيليين بأقاربهم في روسيا وأوكرانيا، فهم يتابعون مجريات الأحداث باهتمام بالغ. ولذلك يوجد لكل وسيلة إعلام إسرائيلية مندوب صحافي ينقل مباشرة الأحداث، ولكل قناة تلفزيونية بين 3 و4 مراسلين يتابعون الأحداث بالبث المباشر نحو 18 ساعة في اليوم.

وسئل المواطنون عن رأيهم في سياسة حكومة نفتالي بنيت إزاء الأزمة في أوكرانيا، التي تتسم بتأييد وحدة أراضي أوكرانيا ومعارضة الغزو الروسي، ولكن من دون توجيه أي انتقاد لروسيا مباشرة، فأجاب 54 في المائة أنهم يؤيدون الحكومة مقابل 34 في المائة يعارضون سياستها، فيما قال 12 في المائة إنهم لم يبلوروا موقفاً محدداً منها.

المعروف أن الرئيس الأوكراني، فولوديمر زيلينسكي وكثيراً من القادة ووسائل الإعلام في كييف ينتقدون إسرائيل على موقفها وعلى تباطئها في تقديم مساعدات إنسانية لأوكرانيا، ويتهمونها بوضع عراقيل في وجه اللاجئين الأوكرانيين الراغبين في الهرب إلى إسرائيل. وقد أعلنت وزارتا الخارجية والداخلية في تل أبيب، أمس، سلسلة تسهيلات لهم، ومنها منحهم تأشيرة إقامة وعمل لمدة سنة والامتناع عن إعادتهم إلى بلادهم إلا في حالات التهديد الأمني. وكانت إسرائيل استقبلت منذ بداية الحرب 1,660 أوكرانياً ورفضت 29 شخصاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/5

١٧. لوفيغارو: القضية الأوكرانية تشكل صداعا للدبلوماسية الإسرائيلية

قالت صحيفة "لوفيغارو" إن الهجوم الروسي على أوكرانيا يشكل صداعاً بالنسبة للدبلوماسية الإسرائيلية التي اختارت – حتى الآن – دعم الأوكرانيين أخلاقيا متجنبة غضب فلاديمير بوتين ودون إعطاء الانطباع بالتخلي عن الحليف الأمريكي العظيم، بينما يدعم الرأي العام ووسائل الإعلام الإسرائيلية بالإجماع القضية الأوكرانية.

وأوضحت الصحيفة أنه من أجل الحفاظ على بعض الغموض، قسم القادة الإسرائيليون الأدوار: نفتالي بينيت، رئيس الوزراء، استنكر الحرب وعواقبها، لكنه حرص على عدم إدانة روسيا. وقال يوم الأربعاء الماضي في القدس، مخاطبا أولاف شولتز، المستشار الألماني، الذي زار إسرائيل للمرة الأولى: "واجبنا كقادة هو بذل كل ما في وسعنا لوقف إراقة الدماء".

وبشكل أكثر مباشرة، يريد يائير لابيد، رئيس الدبلوماسية الاسرائيلية، من ناحية أخرى، من بلاده أن "تقف على الجانب الصحيح من التاريخ" وأن تدين موسكو. وبعد بعض التردد، أعلن أن الدولة العبرية ستصوت لصالح قرار الأمم المتحدة ضد الغزو الروسي، عقب رفض تمرير قرار آخر مناهض لبوتين تدعمه الولايات المتحدة.

واعتبرت "لوفيغارو" أن هذا الحذر الإسرائيلي الشديد تفسره الجغرافيا، إذ أن روسيا أصبحت دولة مجاورة لإسرائيل، وتنتشر قواتها العسكرية في سوريا حيث تدعم نظام بشار الأسد على بعد ذراع.

القدس العربي، لندن، 2022/3/4

١٨. مئات المقدسيين يؤدون صلاة الجمعة في جبل المكبر رفضا لمخططات الاحتلال

القدس المحتلة: أدى مئات المقدسيين صلاة الجمعة، في قرية جبل المكبر جنوبي القدس، رفضاً واحتجاجاً على قرارات الهدم، ومخططات بلدية الاحتلال الرامية لتهجير وتشريد السكان، وطردهم من منازلهم.

وأكد الشيخ عكرمة صبري، في خطبته بالقرية، أن "المخططات في جبل المكبر مماثلة للمخططات في سلوان والشيخ جراح وبقية الأحياء القريبة من الأقصى، بهدف تطويق المسجد ومحاصرته، لأن الأقصى هو محور الصراع". وأضاف الشيخ صبري أن "قرية جبل المكبر أمانة في أعناقنا"، مثمّناً "جهود الأهالي في القرية لثباتهم وحفاظهم علي هذا الجبل".

قدس برس، 2022/3/4

١٩. الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال لليوم الـ64

رام الله: يواصل الأسرى الإداريون في السجون الإسرائيلية، مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال، لليوم الـ64 على التوالي؛ رفضا لسياسة الاعتقال الإداري.

ووفقًا لبيان صادر عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، اليوم السبت: فإن "مقاطعة محاكم الاحتلال تشكل إرباكا لدى إدارة السجون الإسرائيلية، إضافة لتعريف الوفود الأجنبية التي تزور السجون بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تداولها وتسليط الضوء عليها، ونقلها للعالم".

قدس برس، 2022/3/5

٢٠. "يسرائيل هيوم": زيادة كبيرة في عدد المستوطنين في الضفة الغربية خلال 2021

القدس المحتلة–نضال محمد وتد: قال تقرير نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، على موقعها أمس الخميس، إن عدد المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة بلغ في يناير/كانون الثاني من العام الحالي 491,923 مستوطناً، يعيشون في نحو 150 مستوطنة. ولا يشمل العدد مستوطنات في محيط القدس المحتلة، ويعتبرها الاحتلال أجزاء من مدينة القدس، مثل نافيه يعقوف، راموت، بسجاف زئيف وجفعات زئيف وغيرها. وأضاف تقرير "يسرائيل هيوم" أنه يتوقع أن يتجاوز عدد المستوطنين نصف مليون مستوطن، وفقا لمعطيات وتوقعات مجلس المستوطنات. ووفقا للتقرير، فقد عُرف عام 2021 بارتفاع نسبة وعدد الولادات لدى المستوطنين إلى 3.3%، مقابل 2.8% في العام الذي سبقه. وبحسب تلك المعطيات، فقد ارتفع عدد المستوطنين بنحو 15,890 مستوطنا خلال عام 2021 مقابل 12,132 مستوطنا في عام 2020.

العربي الجديد، لندن، 2022/3/4

٢١. مركز حقوقي إسرائيلي يتوجه للمحكمة ضد اعتقال الأطفال الفلسطينيين

تل أبيب: مع تفاقم عمليات القمع ضد الفتية والأطفال الفلسطينيين، آخرها إصابة ثلاثة أطفال برصاص المستوطنين وسط مدينة الخليل، أمس الجمعة، قدم «مركز الدفاع عن الفرد في إسرائيل» (هموكيد) التماساً إلى المحكمة العليا في القدس ضد الاستخدام الجارف الذي يمارسه جيش الاحتلال للاعتقالات الليلية للقاصرين الفلسطينيين، وطالب بتنظيم الإجراء ليتم استدعاء القاصرين للاستجواب بواسطة أهاليهم. وقد جاء هذا الالتماس، بعد أن ثبت وفقاً للمعطيات المحدثة بأن جيش الاحتلال اعتقل في السنة الماضية حوالي 1,000 طفل فلسطيني، ما يدل على سياسة منهجية ركزت فيها سلطات الاحتلال بشكل واضح خلال عام 2021 على استهداف الأطفال الفلسطينيين بالاعتقال، وتبين أن 73 طفلاً من المعتقلين لم تتجاوز أعمارهم الرابعة عشرة.

وقالت المديرة العامة لمركز «هموكيد» جسيكا مونتيل، «يختار الجيش الاستمرار في استخدام وسيلة الاعتقالات الليلية للقاصرين بوصفها الوسيلة الرئيسية، بل والحصرية تقريباً، لجلب القاصرين

للتحقيق. تشكل هذه السياسة خرقاً فاضحاً للقانون الدولي ولمبدأ مصلحة الطفل. هذه الممارسة تخلق صدمة بعيدة المدى لمئات الفتيان، ولأبناء عائلاتهم أيضاً. نتوقع من المحكمة العليا وضع حد للأمر، كما ندعوها إلى توجيه الجيش باستنفاد أي بديل آخر قبل قيامه باقتحام المنازل في ساعات الليل، وجر المراهقين من أسرتهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/5

٢٢. مستوطنون يطلقون الرصاص وسط الخليل وجيش الاحتلال يعتدي على مسيرات سلمية

تل أبيب: شهدت الضفة الغربية والقدس الشرقية، أمس، وكما في كل يوم جمعة، سلسلة مسيرات فلسطينية سلمية تصدت لها قوات الاحتلال وقمعتها بالشراكة مع المستوطنين المتطرفين. وفي وسط مدينة الخليل، أصيب 4 مواطنين بينهم ثلاثة أطفال، أمس، عقب إطلاق مستوطن الرصاص الحي صوبهم، في أثناء وجودهم في شارع الشهداء، القريب من مستوطنة «بيت رومانو».. وفي حي الشيخ جراح في القدس، اعتقلت قوات الاحتلال، الشاب إسلام غتيت ومتضامنين إسرائيليين، خلال قمعها مظاهرة جابت شوارع الحي.. وأصيب شابان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، خلال قمع جيش الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان، التي انطلقت هذا الأسبوع نصرة للأسرى وأهالي الشيخ جراح..وأصيب 26 مواطناً بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، أمس، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بيتا جنوب نابلس، وبيت دجن شرقاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/5

٢٣. عشرات الإصابات بينها بالرصاص الحيّ خلال مواجهات مع الاحتلال في الضفة

باسل مغربي: أُصيب الجمعة، عشرات الفلسطينيين، بينهم 4 أُصيبوا بالرصاص الحيّ، خلال مواجهات مع جيش الاحتلال الإسرائيلي، شهدتها عدة محافظات في الضفة الغربية المحتلة. وأُصيب 4 أشخاص بالرصاص الحي بينهم إصابة خطيرة في البطن خلال مواجهات قوات الاحتلال في مدينة الخليل. وقالت جمعية "الهلال الأحمر" في بيان، إن طواقمها تعاملت مع أكثر من مئة إصابة، منها 26 إصابة بالرصاص المطاطي، و75 حالة اختناق بالغاز، وحالة سقوط على الأرض نتيجة ملاحقة جنود الاحتلال، في بلدتي بيت دَجن وبيتا شرق وجنوب مدينة نابلس.

وأضاف الهلال الأحمر أنه قدّم العلاج لـ 20 فلسطينيا أُصيبوا بالرصاص المطاطي في بيت دَجن، بينهم 3 نُقلوا إلى مركز صحي محلي لتلقي العلاج.

عرب 48، 2022/3/4

٢٤. مبادرات أردنية لتعزيز صمود المقدسيين

عمان – زايد الدخيل: ثمن مدير عام دائرة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الشيخ "محمد عزام" الخطيب التميمي، توجيه الملك عبدالله الثاني، على تبرعه بالبدء بتجديد فرش مسجد قبة الصخرة المشرفة والمسجد القبلي في المسجد الاقصى على نفقة الملك الخاصة. وأضاف أنه سيتم لأول مرة إنتاج سجاد في الأردن لفرش المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وبتبرع ملكي خاص، بمساحة تصل إلى 8 آلاف متر مربع، لافتا إلى أن السجاد يُعد من أفضل المواصفات العالمية، وبحسب المعايير المتبعة وبنوعية عالية مقاومة للحريق. وأشار التميمي الى عدة مشاريع تم انجازها في المسجد الاقصى، مثل منبر صلاح الدين "منبر الهاشميين" بالاضافة الى اعادة تأهيل المسجد القبلي، وكذلك تأهيل الأمور المتعلقة بالكهرباء والعمران وترميم الرخام وترتيب قسم المخطوطات واعادة تأهيل المتحف الاسلامي وتطوير مكتبة المسجد الاقصى. كما أشار إلى رفع علاوة العاملين في المسجد الأقصى وأوقاف القدس، اعتبارا من بداية العام الحالي من 300 % إلى 400 % وهي علاوة بدل صمود تضاف على الراتب المقرر لموظفي الوزارة، وقسمت العلاوة على سنتين، بحيث تكون هذا العام 350 % والعام المقبل 400 %، إلى جانب تعيين 50 موظفا جديدا هذا العام.

الغد، عمّان، 2022/3/3

٢٥. غضب في الشارع الدرزي بعد توقيف شيخة دخلت لبنان من الأراضي الفلسطينية المحتلة

بيروت–سعد الياس: عمّت حالة من الغضب في الشارع الدرزي في حاصبيا وعدد من المناطق اللبنانية في الجبل على خلفية توقيف الشيخة الدرزية هنية بدوي (71 عاما) إثر عبورها من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى لبنان من خلال الصليب الأحمر، مساء الخميس. وقد أمر بتوقيف الشيخة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي فادي عقيقي، وتمت إحالتها إلى القضاء العسكري. وكانت الشيخة متزوجة من درزي، وبعد وفاته ارتأت العودة إلى ديارها في حاصبيا. وجرت اتصالات سياسية على أعلى مستويات للإفراج عنها من دون جدوى، ما دفع بالعديد من المشايخ الدروز للتوجه إلى المستشفى العسكري حيث أوقفت والضغط من أجل إخلاء سبيلها.

القدس العربي، لندن، 2022/3/4

٢٦. "الشاباك" يعلن استئناف الرحلات الإسرائيلية إلى دبي

ترجمة خاصة: أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، الجمعة، عن التوصل لاتفاق مع الأمن الإماراتي بشأن توجه الطائرات إلى دبي بعد الخلافات حول الترتيبات الأمنية مؤخرًا. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن الرحلات الجوية سيتم استئنافها من مطار اللد "بن غوريون" في تل أبيب، باتجاه دبي، وذلك بعد أن زار وفد من الشاباك، الإمارات، والاجتماع مع المسؤولين في البلاد. وأشار الموقع، إلى أنه الطائرات الإسرائيلية ستحلق بانتظام تجاه دبي.

القدس، القدس، 2022/3/4

٢٧. وفد أكاديمي كويتي ينسحب من مؤتمر بالبحرين بسبب مشاركة "إسرائيليين"

الكويت: انسحب وفد أكاديمي كويتي، من مؤتمر استضافته جامعة البحرين الحكومية، وذلك إثر مشاركة وفد إسرائيلي في فعالياته، وفق ما أفادت رابطة شباب لأجل القدس الكويتية، عبر تغريدة في موقع "تويتر" يوم الجمعة. وقال رئيس فريق شباب لأجل القدس في الكويت، مصعب المطوع، إن "انسحاب الوفد الأكاديمي الكويتي، يؤكد موقف الكويت الرسمي الواضح تجاه رفض التطبيع مع الاحتلال بكافة أشكاله". وأكد المطوع أن موقف الكويت "لم ولن يتغير تجاه قضيته المركزية الأولى، ووجوب دعم الشعب الفلسطيني".

من جهته؛ قال رئيس رابطة شباب لأجل القدس العالمية، طارق الشايع، إن "هذه الانسحابات إثباتٌ للقيم التي تربى عليها الكويتيون، والمبادئ التي لن يتنازلوا عنها مهما طال الزمن". وأضاف لـ"قدس برس" أن "إصرار الدول المطبعة على إشراك الكيان الإسرائيلي في كل شيء؛ هو محاولة منهم لتبييض وجه الاحتلال المغموس بالدم".

قدس برس، 2022/3/4

٢٨. الرئيس الأوكراني يستخدم يهوديته أداة إضافية لحشد الدعم ضدّ الحرب الروسية

حضّ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في منشور له باللغة العبرية على وسائل التواصل الاجتماعي، اليهود في جميع أنحاء العالم على رفع الصوت ضد الغزو الروسي لبلاده، مركزا على انتمائه الى الدين اليهودي لحشد الدعم.

وسبق لزيلينسكي البالغ من العمر 44 عامًا أن صرح بأنه يعتبر أن الدين مسألة شخصية، وقال في مقابلة مع موقع "تايمز" في 2020، إنه نشأ "بتربية يهودية عادية"، مشيرًا إلى أن "معظم العائلات اليهودية في الاتحاد السوفياتي لم تكن متدينة".

وخلال حملته الرئاسية قبل ثلاث سنوات، وصف إيمانه بأنه "الجزء العشرون" في أولويات حياته.

ومنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا قبل أكثر من أسبوع، أثبت الممثل الكوميدي الذي تحول إلى زعيم في زمن الحرب، نجاحًا هائلاً في حشد الدعم لبلده من خلال منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي اشتمل بعضها على إشارات صريحة ليهوديته.

وبعد هجوم صاروخي روسي استهدف الأربعاء برج التلفزيون في كييف القريب من موقع بابي يار الذي شهد مذبحة لليهود على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، كتب زيلينسكي على موقع "تيلغرام" بالعبرية، أن له عائلة في إسرائيل وأنه زار إسرائيل مرات عدة.

وقال "أنا أخاطب الآن جميع يهود العالم. ألا ترون ما يحدث؟ لهذا السبب، من المهم جدًا ألا يلزم ملايين اليهود حول العالم الصمت الآن". وأضاف "النازية ولدت وسط الصمت. لذلك ارفعوا الصوت حيال قتل المدنيين. ارفعوا الصوت حيال قتل الأوكرانيين".

وخلال مؤتمر صحافي الخميس، قال زيلينسكي إنه ممتن "للصورة الجميلة لأشخاص لفوا أنفسهم بعلم أوكرانيا عند حائط المبكى (البراق)" في القدس، وهو الموقع الذي يعتبره اليهود أقدس مكان في العالم ويؤدون الصلاة فيه.

لكن زيلينسكي أضاف، وفقًا لتقارير عديدة، أنه لا يشعر "أن الحكومة الإسرائيلية لفّت نفسها بالعلم الأوكراني".

ويقول المنشق البارز من الحقبة السوفياتية ناثان شارانسكي الذي يعرف الرئيس الأوكراني شخصيًا، إن "يهودية زيلينسكي مهمة بالنسبة له"، وإن ما يقوم به ليس مجرد تكتيك.

ويضيف شارانسكي الذي أمضى سنوات في "معتقل سيبيريا" السوفياتي بعد اتهامه بالخيانة بسبب طلبه إذنًا للانتقال للعيش في إسرائيل، إن الرئيس الأوكراني "ليس يهوديًا يخفي يهوديته وليس يهوديًا يبحث عن هوية أخرى"، مشيرًا إلى أنه لم يتحدث إلى زيلينسكي منذ بدء الغزو الروسي، لكنه تحدث مع رئيس ديوان الرئاسة في الأيام الأخيرة.

ويشير شارانسكي إلى أن "فولودمير زيلينسكي جزء من تقليد طويل لليهود الذين واجهوا الموت في تاريخ أوروبا الشرقية لوقوفهم في وجه الاستبداد".

ويتابع "الدور الفريد الذي يلعبه زيلينسكي في توحيد الأمة الأوكرانية، دون إخفاء هويته اليهودية، يمكن أن يساعد بالتأكيد في التغلب على العديد من الأفكار المسبقة"، لا سيما أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان أعلن أن الهدف من هجومه على أوكرانيا تنظيفها من "النازيين".

وترى ليزا موريس، الأستاذة المحاضرة في قسم الدراسات الكلاسيكية في جامعة بار إيلان بالقرب من تل أبيب، أن موقف زيلينسكي يندرج أيضًا في إطار تقليد يهودي آخر.

وتقول "لدينا تقليد ديفيد وجالوت: نحن دائمًا هذا الرجل الصغير في مواجهة الرجل الضخم"، مضيفة "كل أبطالنا حتى أبطال الجيش، يقاتلون ليس لأنهم يريدون القتال، ليس لأنهم عدوانيون، ولكن لأن هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به. وهذا تقليد قوي حقًا في اليهودية".

وذكرت وكالة "تلغراف" الإخبارية اليهودية التي أنشئت قبل مئة عام لتغطي الشؤون اليهودية، هذا الأسبوع، أن "قيادة زيلينسكي تجد صدى... لدى اليهود في جميع أنحاء العالم"، مستشهدة بمجموعة متنوعة من الكتّاب اليهود الذين يحيون تحديه الجيش الروسي.

وكتبت الكاتبة والفنانة البارزة مولي كرابابل في تغريدة على حسابها على "تويتر"، "كيهودية من المستحيل ألا أشعر بالفخر بشجاعة وكرامة وصلابة زيلينسكي في هذا الوقت".

القدس، القدس، 2022/3/4

٢٩. الصبر الأميركي على التذبذب الإسرائيلي آخذ بالنفاد

"هل أنتم مع الروس أم مع الولايات المتحدة؟"، تساءل يوم الثلاثاء الماضي وزير الدفاع الاميركي السابق، وليام كوهين، في مقابلة مع الـ "سي.ان.ان". واضاف "أنا محبط جدا لأنهم (اسرائيل) لم يدعموا الولايات المتحدة. أنا اعرف أنهم لا يريدون اغضاب روسيا بسبب المساعدة التي يحصلون عليها في سورية. ولكن حان الوقت لاتخاذ قرار".

ايضا السناتور الجمهوري لندزي غراهام، الذي هو بشكل عام يؤيد بتحمس اسرائيل، هاجم قرار رئيس الحكومة نفتالي بينيت عدم الاستجابة لطلب اوكرانيا في ارسال مساعدة امنية لها. "اوكرانيا طلبت من اسرائيل صواريخ ستينغر. ويبدو أن اسرائيل قالت لا"، كتب وهو يشتاط غضبا في التغريدة التي نشرها في حسابه في تويتر..

الغد، عمان، 2022/3/5

٣٠. تقرير دولي يستعرض جرائم الاحتلال بحق الإنسان الفلسطيني

استعرض تقرير قدمته المفوضية السامية لمجلس حقوق الإنسان العالمي في دورته الـ49 تحت البند الثاني أو المتعلق بحالة حقوق الإنسان والمساءلة والمحاسبة في الأراضي الفلسطينية، الانتهاكات الإسرائيلية على مدار العام الماضي، بما فيها العدوان على قطاع غزة والضفة بما فيها القدس الشرقية.

وركز التقرير الذي جاءت مناقشته في حوار تفاعلي على الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في شهر أيار (مايو) من العام الماضي، مؤكدا أن إسرائيل لم تقم بأي تحقيقات جدية للانتهاكات والمخالفات للقوانين الدولية، المتعلقة باستهداف المدنيين التي أدت إلى استشهاد 316 مدنيا فلسطينيا، وجرح حوالي 17,500، بمن فيهم الأطفال والنساء والشيوخ.

وطالب التقرير، المجتمع الدولي والدول الأطراف السامية لاتفاقيات جنيف، بضرورة تحمل مسؤولياتهم، مشيرا إلى المحاولات المستمرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين بتهجير العائلات من بيوتهم في حي الشيخ جراح بالقدس، وغيرها من انتهاكات يقوم بها المستوطنون.

الغد، عمّان، 2022/3/5

٣١. برلماني إيرلندي: "لماذا لا تُفرض على إسرائيل عقوبات كما فرضت على روسيا؟"

قال البرلماني الإيرلندي ريتشارد بويد باريت :" يتم استخدام أدق العبارات لوصف جرائم بوتن ضد الإنسانية بينما لا يتم استخدام نفس العبارات عندما يتم الحديث عن تعامل إسرائيل مع الفلسطينيين".

وأكمل ريتشارد قائلاً: "إنه وعلى الرغم من توثيق تعاملات إسرائيل مع الفلسطينيين من قبل أكبر المنظمات الحقوقية، والعشرات من المنظمات غير الحكومية إلا أنه لا يتم أخذها على محمل الجد".

وأضاف: "في حال تم النظر بصراحة للاضطهادات الوحشية وغير الإنسانية التي يتعرض لها الفلسطينيون من قبل إسرائيل، بما في ذلك الهجمات المتتالية على غزة، والاستيلاء على أراضي ومناطق، والتطبيق المنظم للفصل العنصري فإنكم فوراً تقولون لا نريد استخدام مصطلح الفصل العنصري".

وأشار ريتشارد إلى أنه في حال الحديث عن إسرائيل فلا يتم حتى فرض أي عقوبات عليها. وذكر النائب الإيرلندي أنه منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا تم فرض خمس عقوبات على روسيا وقوات بوتين والسفاحين.

وتساءل ريتشارد متعجباً: "ماذا فرض على إسرائيل من عقوبات بعد 70 سنة من الاضطهاد؟ ما هي العبارات التي يتم استخدامها في الحديث عن إسرائيل؟". وقال: "دعت منظمة العفو الدولية لإحالة إسرائيل لمحكمة الجنايات الدولية لارتكابها جرائم ضد الإنسانية، هل ستدعمون تلك العقوبات؟

واختتم ريتشارد مداخلته قائلاً: "الجواب واضح، لن يتم فرض أي عقوبات على إسرائيل كالتي تم فرضها على بوتين، ولكن سؤالي هو، لماذا؟"

مجلة عرب لندن، 2022/3/4

٣٢. الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا يطلق فعاليات أسبوع الأبارتهايد الإسرائيلي السنوي

أطلق الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا، فعاليات أسبوع الأبارتهايد الإسرائيلي السنوي الـ18. وانطلقت الفعاليات من أمام السفارة الإسرائيلية في العاصمة بريتوريا، بقيادة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي، ومشاركة سفيرة دولة فلسطين لدى جنوب أفريقيا حنان جرار.

وسار مئات المشاركين من الحزب وحلفاؤه في الحزب الشيوعي، والاتحاد العام لنقابات العمال، والقوى الشبابية والطلابية، ومنظمة أفريقيا من أجل فلسطين، باتجاه مبنى السفارة، ونظموا اعتصاما أمامها ضد الظلم والطغيان الممارس من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

من ناحيتها، دعت عضو اللجنة التنفيذية للحزب الحاكم الوزيرة إندفولا مكايانا، السفير الإسرائيلي الجديد لمغادرة بلادها، وقالت إنه غير مرحب به كونه يمثل حكومة أبارتهايد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/4

٣٣. عضو كونغرس أمريكي يقدم مشروع قانون يحارب حركة مقاطعة "إسرائيل"

"القدس العربي": قدم عضو الكونغرس الأمريكي، لي زيلدين، بدعم من كبار النواب الجمهورين، مشروع قانون يهدف إلى محاربة "حركة مقاطعة إسرائيل" وحظر المشاركة في أنشطتها.

وأعلن النائب الأمريكي، عبر موقعه الرسمي، الجمعة، أن 46 عضوا من الجمهوريين في مجلس النواب الأمريكي، فضلاً عن عضو لجنة الشؤون الخارجية، والرئيس المشارك للكتلة الجمهورية الإسرائيلية، تمكنوا من تقديم قانون مكافحة مقاطعة إسرائيل.

وأوضح أن القانون المذكور يحمي الشركات الأمريكية من إكراهها على تقديم معلومات للمنظمات الدولية بغرض تعزيز مقاطعة إسرائيل، مشيراً إلى أن المشروع يتضمن إقرار عقوبات على الأفراد الذين يحاولون انتهاك هذه الحماية.

القدس العربي، لندن، 2022/3/4

٣٤. إسرائيل وسياسة التلعثم تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا

د. عدنان أبو عامر

بعد مضي أسبوع على اندلاع الحرب الروسية–الأوكرانية لا تزال إسرائيل تتأرجح في موقفها بين الجانبين، وهي تعلم أن لكل موقف ستتخذه ثمناً، لكن المفاضلة تتمحور حول أي الأثمان أقل كلفة عليها، وخدمة لمصالحها.

صحيح أن الكفة ترجح حالياً لصالح الانحياز إلى الموقف الغربي عموماً والأمريكي خصوصاً، لكن العين الإسرائيلية مسلطة على مصالحها العسكرية في سوريا، حيث يحوز الروس على سيطرة شبه مطلقة، ولم تكن الطائرات الإسرائيلية لتتمكن من الإغارة صباح مساء على أهداف إيرانية في قلب دمشق من دون وجود ضوء أصفر وربما أخضر قادم من موسكو.

مع العلم أن إسرائيل مثل بقية العالم تراقب تطورات الحرب الدائرة في أوكرانيا من كثب، وقد اعتمدت بشكل كبير على التقييمات الأمريكية بشأن نوايا الهجوم الروسي، ونتيجة لذلك أصدرت مبكراً أول تحذيرات لمواطنيها بعدم السفر إلى أوكرانيا وأمرت بإجلاء عائلات دبلوماسييها من كييف ودعت الإسرائيليين لمغادرتها في أقرب وقت ممكن.

على المستوى السياسي بدت الصورة الإسرائيلية أكثر تعقيداً بكثير، لأنه بعد بدء الهجوم الروسي يوم 23 فبراير/شباط أصدرت إسرائيل بياناً أعربت فيه عن "دعم وحدة أراضي أوكرانيا وسيادتها"، من دون الإشارة صراحة إلى روسيا، وفيما صرح وزير الخارجية يائير لابيد صراحة بأن "الهجوم الروسي على أوكرانيا انتهاك خطير للنظام الدولي" فقد أكد رئيس الوزراء نفتالي بينيت أهمية التركيز على الجانب الإنساني واستعداد إسرائيل لمساعدة أوكرانيا في هذا الصدد.

مع مرور الوقت جرى الإعلان عن محادثات هاتفية أجراها بينيت مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي والروسي فلاديمير بوتين، ناقش فيهما إمكانية الوساطة الإسرائيلية، لكنها ليست عملية بالطبع لأكثر من سبب، لكن الأهم منها أن المعضلة الإسرائيلية حول كيفية التعامل مع حرب أوكرانيا تطلبت اتخاذ نهج حذر يتعلق بأخذ زيادة الوجود الروسي في الشرق الأوسط بعين الاعتبار،

بخاصة في سوريا، مما يُلزم إسرائيل العمل على موازنة تداعياتها بشكل مباشر وأكثر تعقيداً على مصالحها الحيوية، وهو ما تفعله دول أخرى بالمنطقة كمصر وتركيا وبعض دول الخليج التي تربطها علاقات وثيقة بواشنطن.

بالنسبة إلى إسرائيل فإن محاولة تضييق خطوات إيران، وترسيخ وجودها في سوريا تتطلب تنسيقاً وثيقاً مع موسكو، إذ يتمتع النشاط العسكري الإسرائيلي في سوريا بتفاهم معها وإن لم يكن بلا حدود، لكنه ضروري من وجهة النظر الإسرائيلية في العمل المستمر ضد سياسة إيران الإقليمية التوسعية.

وإذا أضفنا إلى ذلك عدم التدخل الأمريكي في ظل حالة الانسحاب الجارية لها من المنطقة، فهنا يدرك الإسرائيليون ما يسمونه "لقاء المصالح" مع الروس، وبالتالي فقد يصبح مطلوباً من إسرائيل أن تزن محاولة روسيا لتغيير حدودها أو "إعادة التاج إلى مجدها السابق زمن الاتحاد السوفيتي والآثار المترتبة على مصالحها الحيوية، رغم أن إسرائيل في النهاية لم تخرج عن الموقف العام للمعسكر الغربي جنباً إلى جنب مع حليفتها الاستراتيجية وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

تُطرح في محافل صنع القرار الإسرائيلي جملة تساؤلات تتعلق بإمكانية أن تؤثر حرب روسيا على أوكرانيا على الشرق الأوسط ومنها إسرائيل، لأن هذه المنطقة دوناً عن باقي مناطق العالم تعتبر الأسرع في الاستجابة للأحداث، وبينما ترى بعض بلدان المنطقة أن الحرب الأوكرانية تمثل خطراً على اقتصاداتها، يرى البعض الآخر وربما إسرائيل منها أنها قد تمثل لها فرصة، بخاصة في التأثير على الاتفاق النووي مع إيران.

مع العلم أن آثار الهجوم الروسي على أوكرانيا ظهرت محسوسة بالفعل في الشرق الأوسط، ومنها إسرائيل، ولعلها أكثر من أي دولة أخرى في المنطقة ستتأثر بتقلبات الحرب، بخاصة أن الحرب الجارية قد تترك آثارها المباشرة على تحول الحدود الشمالية لإسرائيل مصدراً لتهديد أمنها لا سيما من سوريا، ولا عجب أنه قبل أيام قليلة من الهجوم الروسي، اختار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو زيارة دمشق، فيما أجرى سلاح البحرية الروسي خلال زيارته مناورة بحرية تهديدية في البحر المتوسط، وتضمنت التدريبات اقتراب طائرات روسية من القواعد الأمريكية شرقي سوريا وشماليها على الحدود الأردنية–العراقية.

في الوقت ذاته سبق اندلاع الحرب الأوكرانية إجراء الأمريكيين في شمال سوريا تمريناً مشتركاً لمشاة وناقلات جند مدرعة مع قوات PYD في دير الزور (شمال الفرات)، مما قد يحمل تقديرات وإن كانت مستبعدة مفادها أن يخوض الروس والأمريكيون وأعضاء الناتو اشتباكات عسكرية، وبينهما حلفاء الجانبين من السوريين والمجموعات المسلحة التابعة لإيران.

توقف الإسرائيليون مطولاً عند احتمالية أن تحظى سوريا بدعم ورعاية روسية لافتة من خلال القواعد العسكرية الروسية المنتشرة في أراضيها: البحرية في طرطوس والجوية في اللاذقية، بحيث يمكن أن تستخدم لشن هجمات في أوكرانيا، أي أن تعتبر سوريا قاعدة انطلاق للهجمات الروسية على كييف.

أياً كانت المقاربة الإسرائيلية من الحرب الروسية على أوكرانيا فإن التقدير السائد في تل أبيب أنها ستضطر في النهاية إلى اختيار موقف واضح فاعل وجلي في الحرب الدائرة، أخذاً بعين الاعتبار أنها تنظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها أقوى حليف لها، لكن يوجد أيضاً تحسُّب كبير لموقف روسيا.

مع العلم أنه ما بدا حتى قبل أسبوع فقط ازدراءً ساخراً لبعض الأوساط الإسرائيلية لبوتين، فإنه منذ إطلاق القذيفة الأولى باتجاه أوكرانيا بدا مختلفاً تماماً، إذ خاض القيصر الروسي بالفعل ما تسميه إسرائيل "حربه ضد العالم"، ما قدم صورة مقلقة للغاية لدى دوائر صنع القرار الإسرائيلي ودفع رئيس الوزراء إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الوزراء السياسي والأمني لمناقشة تداعيات الحرب شرقي أوروبا على إسرائيل.

هذا لا يخفي أن إسرائيل عاشت في هذه الحرب ما يمكن أن توصف بأنها "معضلة" لم تكن تتمنى أن تشهدها، بين كونها حليفاً أساسياً للولايات المتحدة، وفي الوقت ذاته صعوبة التعبير عن إدانة روسيا، ولا حتى بالتلميح، كونها تمسك في قبضتها بالساحة السورية، ولذلك ظهرت إسرائيل كأنها "تتلعثم"، وهي تراوح بين الموقفين، بخاصة أن ما يتسرب من تقديرات إسرائيلية تتحدث أن بوتين، صحيح أنه غض الطرف عن الضربات الإسرائيلية ضد القواعد الإيرانية في سوريا، لكنه في الوقت ذاته أظهر دعماً لتحالف الأسد وإيران في مواجهة المعارضة السورية المسلحة، وصحيح أنه أبعد الإيرانيين عن الحدود مع فلسطين المحتلة بخاصة في الجولان السوري المحتل، لكنه حرص على إبقائهم على نار هادئة، وفق التوصيف الإسرائيلي.

هذا بالضرورة سيترك تبعاته السلبية على ما "أنجزته" إسرائيل في السنوات الأخيرة من صياغة مسار لافت في سياستها الخارجية، بخاصة أن الغرب عموماً وواشنطن خصوصاً يُظهرون تفهماً نسبياً لحاجة إسرائيل إلى التحدث مع الكرملين، لا سيما في ضوء علاقات الجوار بين إسرائيل وروسيا داخل جارتها الشمالية في سوريا، فضلاً عن وجود مليون ناطق بالروسية في إسرائيل يمثلون جسراً ثقافياً بين موسكو وتل أبيب، وعلاقات تجارية مزدهرة تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار في السنة.

في الوقت ذاته يوجد تضارب مصالح بينهما وهما يحاولان ترسيمها، ولكن في حال تصاعدت الحرب الروسية–الأوكرانية فسوف تجبر إسرائيل على إعادة النظر في سياستها الحالية، وقد تطلب منها إدارة بايدن بشكل أكثر صرامة مما كانت عليه في الماضي الانحياز إليها والانضمام علناً إلى

المعسكر الغربي في إدانة روسيا، وربما قطع العلاقات معها، وبالتالي فإن رفض إسرائيل ذلك سيزيد سلسلة الخلافات مع واشنطن حول الملف النووي الإيراني والقضية الفلسطينية والصادرات السيبرانية الهجومية وغير ذلك.

يتخوف الإسرائيليون مما يسمونه سيناريوهات التصعيد بالمنافسة بين القوى العظمى، وأين ستكون مواقفهم، وكيف سيصيغون سياساتهم الخارجية تجاهها، على اعتبار أنه يمكن إنشاء وضع قائم جديد وغير مريح لهم قريباً بالعلاقات بين هذه القوى العالمية، وأي موقف إسرائيلي واضح من الحرب الأوكرانية يعني احتمالية تآكل الثقة بين إسرائيل وحلفائها، بخاصة ونحن نشهد ما تصفه المحافل الإسرائيلية بـ"عصر المنافسة الشرسة بين القوى".

تي ار تي عربي، 2022/3/4

٣٥. إسرائيل وتركيا والصين.. لعبة الحياد المفخخ في الحرب الأوكرانية

ميرفت عوف

بعد اشتعال الحرب الأوكرانية الروسية، بدأت دوائر الصراع والمصالح تظهر رويدا رويدا وتتسع لتضم فاعلين آخرين، فبعد أن كان الصراع غربيا روسيا خالصا، بدأت دول أخرى تخطو خطواتها الأولى في حقل الألغام هذا، أبرز هذه الدول تركيا والصين، بالإضافة إلى دولة الاحتلال الإسرائيلي.

تواجه هذه الدول تحديا صعبا يحتم عليها احترام توازن القوى في علاقاتها بين الأطراف المتصارعة، حتى لا تتضرر مصالحها السياسة والدبلوماسية والأمنية جراء أي خطوة غير محسوبة بدقة، كما أنها لا ترغب في أن تكون طرفا في أي نزاع –حتى الآن على الأقل– ما يحتم عليها السير برفق فوق خط دقيق يفصل ما بين مساندة أحد الطرفين بحذر والحفاظ على مستويات مقبولة من العلاقات، والخطوط المفتوحة مع الطرف الآخر.

إسرائيل.. محاولة فاشلة للخروج بدون أضرار

في عام 2008، تجاهلت "إسرائيل" مشاعر 80 ألف يهودي جورجي يقيمون بالأراضي المحتلة عندما قررت الامتناع عن بيع أي سلاح لجورجيا التي كانت تواجه غزوا روسيّا وكانت في أمسّ الحاجة إلى أي مدد عسكري يمكِّنها من مواجهة موسكو. وبعد مرور 14 سنة على هذه الواقعة، أقدمت روسيا على غزو دولة جديدة هي أوكرانيا هذه المرة، كان لهذا الخبر وقع قوي على الجالية الأوكرانية في إسرائيل، والتي تشكل برفقة الجالية الروسية معظم يهود الاتحاد السوفييتي البالغ

عددهم حوالي مليون شخص، وعادت سيناريوهات الحرب الروسية الجورجية تلوح في الأفق داخل المجتمع الإسرائيلي المرتبط بالبلدين.

شُغل الإسرائيليون بإعداد سيناريو إنقاذ يهود أوكرانيا وأقاربهم في حالة تحققت التهديدات الروسية بغزو جارتها الغربية، وأعدت السلطات الإسرائيلية خطة سرية لإحضار 200 ألف مواطن أوكراني إلى إسرائيل بموجب قانون العودة حال اختاروا الاستقرار بالأراضي المحتلة، كما هيّأت حكومة الاحتلال مواقع سكنية مؤقتة لليهود الفارين من نار الحرب في انتظار إنهاء جميع الترتيبات.

ولكن على المستوى السياسي، بدأت الضغوطات تتزايد على الحكومة الإسرائيلية المرتبطة بمصالح سياسية واقتصادية مع طرفَي النزاع، وهو ما دفعها في البداية إلى رد طلب الولايات المتحدة الأميركية لتزويد أوكرانيا بنظام القبة الحديدية للدفاع الصاروخي، فقد أدركت إسرائيل أنها ببيعها لهذا النظام الدفاعي، الذي طورته بدعم من البنتاغون، إلى أوكرانيا، ستُعرّض علاقاتها ومصالحها مع روسيا لخطر كبير.

لم يصب هذا القرار بطبيعة الحال في صالح "كييف" التي كانت تنتظر دعما دبلوماسيا ومعنويا قويا من تل أبيب في مواجهة الغزو الروسي، وذلك لأسباب عديدة، أهمها أن أوكرانيا ترى في في حربها مع روسيا نسخة من "حرب الاستقلال الإسرائيلية" المزعومة عام 1948، حيث إنها –وكما هو الحال في دولة الاحتلال– محاطة بقوات روسية معادية تريد القضاء عليها. ولنيل هذا الدعم، بدأت أوكرانيا في تقديم القرابين لنيل رضا الإسرائيليين، كالعمل على انتزاع موافقة البرلمان الأوكراني على مشروع قانون ينص على عقوبات مالية وأحكام بالسجن على المدانين بارتكاب جرائم كراهية ضد اليهود.

وعلى الجهة المقابلة، ترتبط إسرائيل بمصالح قوية مع الروس في عدة ملفات، وعلى رأسها ملف الحرب السورية، فتل أبيب التي لا تكف طائراتها الحربية عن قصف مناطق النفوذ الإيراني في سوريا بحاجة إلى الحفاظ على التنسيق الأمني مع القوات الروسية في سوريا. لكن، ورغم هذا التناغم العسكري الكبير الذي بلغ ذروته في الفترة الأخيرة، فإن مساحة التدخل التي تتيحها موسكو لتل أبيب داخل الأراضي السورية عرفت تقلصا تدريجيا باتخاذ روسيا بعض القرارات التكتيكية التي تحد من حرية الطائرات الإسرائيلية، كتسييرها مؤخرا دوريات مشتركة مع القوات الجوية التابعة لنظام الأسد.

حاولت تل أبيب قبيل اندلاع الحرب الابتعاد عن أي مواقف تظهر محاباة واضحة لأي من الجانبين، محاولةً إمساك العصا من المنتصف بدعوة الجميع لحل الخلاف عبر آلية الحوار بهدف الحفاظ على مصالحها الأمنية والدبلوماسية والثقافية مع جميع الأطراف، رغم ميلها أكثر للطرف الغربي الذي تعتبر أوكرانيا واجهته الرئيسية في الوقت الحالي. كما يُبدي الإسرائيليون تخوفا واضحا

من أن تصرف حرب بوتين ضد أوكرانيا أنظار العالم عن متابعة القضية النووية الإيرانية، ما قد يتيح لطهران العمل بأريحية أكبر على برنامجها النووي دون إزعاج من الغرب المنشغل بما يحدث في شرقي أوروبا، ناهيك بأن تمنح الحرب الروسية الأوكرانية طهران فرصة انتزاع اتفاق نووي جديد بشروط مواتية مع واشنطن والمجتمع الدولي، وهو ما يلقى معارضة إسرائيلية قوية.

ولكن مع مرور الأيام الأولى للحرب، فقدت تل أبيب قدراتها على المناورة الدبلوماسية رغم معرفتها بالثمن الذي ستدفعه في حال اتخذت موقفا معارضا لموسكو، فاضطرت لإعلان دعمها لوحدة أوكرانيا في بيان رسمي معربةً عن قلقها بشأن التوغل الروسي في شرق أوكرانيا. وكما كان متوقعا، لم يتأخر الرد الروسي على هذا الإعلان الإسرائيلي، حيث استنكرت موسكو رسميا احتلال إسرائيل هضبة الجولان، ويبقى أن ننتظر لنرى كيف يمكن أن تؤثر تداعيات الأزمة على التنسيق بين البلدين في الأراضي والأجواء السورية.

تركيا.. حياد قابل للانفجار

في أوائل فبراير/شباط 2022، وحين كانت الحرب تقترب بوتيرة مخيفة بسبب الأزمة الأوكرانية، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن تزويد بلاده لأوكرانيا بطائرات مسيرة مسلحة تركية الصنع (عبر صفقة بيع وليس مساعدات)، تزامن ذلك مع دعم أنقرة الحَذِر كييف دبلوماسيا، دعم وصل أوجه خلال زيارة الرئيس التركي العاصمة الأوكرانية لدعم البلد المهدد بالحرب.

اعتُبرت اتفاقية التعاون بين البلدين في قطاع الدفاع أحدث خطوة في الشراكة الأمنية بين كييف وأنقرة بعد الأزمة الأوكرانية التي اندلعت عام 2014، كما كثف البلدان التعاون الاقتصادي بينهما، إذ وقعت تركيا –التي تعتبر من أبرز الشركاء التجاريين لأوكرانيا– اتفاقيات تجارية جديدة مع حكومة الرئيس فولوديمير زيلينسكي، كما نمت التجارة الثنائية بين البلدين بنسبة وصلت إلى 50% تقريبا خلال الأشهر التسعة الأخيرة من عام 2021، ليصل إجمالي المبادلات التجارية إلى 5 مليارات دولار أميركي.

تتقاطع مصالح أنقرة وكييف في عدد من المحاور، ابتداءً بالجانبين الأمني والاقتصادي، وانتهاء بالجانب الإستراتيجي، إذ عمل البلدان على تشكيل توازن جيوسياسي في منطقة البحر الأسود الأوسع، فأوكرانيا هي شريك لا غنى عنه لتركيا في هذه المنطقة، فيما تسيطر تركيا على الممر المائي الوحيد لأوكرانيا إلى البحر الأبيض المتوسط –مضيق البوسفور– الذي يربط البلاد بالأسواق العالمية.

بُعَيد اندلاع المعركة الروسية ضد أوكرانيا، أعلنت تركيا دعمها وحدة أراضي أوكرانيا، معتبرة الهجوم الروسي "ضربة كبرى" للاستقرار والسلام في المنطقة، كما كررت أنقرة دعوتها لحل الأزمة عبر

الحوار، لكن هذا الدعم التركي لم يتجاوز الإطار المعنوي حتى في أوج الضربات الروسية لأوكرانيا، فقد رفضت تركيا في أول الأمر طلب أوكرانيا بإغلاق المجال الجوي والمضائق البحرية التركية أمام روسيا، ومنع مرور السفن الروسية من مضيقَي البوسفور الذي يربط البحر الأسود ببحر مرمرة، والدردنيل الذي يربط بحر مرمرة ببحر إيجه، حيث يتم نقل 90% من المعدات العسكرية والغذاء والوقود ومواد الدعم اللوجستي للجيش الروسي، معلنة التزامها بـ"معاهدة مونترو" التي تنظم الحركة الملاحية في المضائق التركية.

ولفهم الموقف التركي المتوازن من الأزمة الأوكرانية، يمكن العودة إلى الأمس القريب، وتحديدا سنة 2014، حين رفضت تركيا استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم، واصفة هذه الخطوة بغير القانونية، لكن أنقرة في الوقت نفسه، تجنبت التصعيد ضد موسكو في جميع المناسبات، فقد رفضت مؤخرا دعم العقوبات المفروضة على روسيا عقب غزوها أوكرانيا، ويمكن تفسير ذلك باعتماد تركيا على روسيا في مجالات الطاقة والسياحة والتجارة، دون نسيان الشراكة العسكرية والإستراتيجية بين البلدين عبر الصفقات العسكرية، كتلك الخاصة بنظام الدفاع الصاروخي S-400، والملفات المشتركة التي يتقدمها الملف السوري حيث تقوم تركيا وروسيا بدوريات عسكرية مشتركة، الأمر نفسه في أذربيجان حيث تقيم القوتان مركزا مشتركا لمراقبة وقف إطلاق النار بعد حرب ناغورني كاراباخ الأخيرة.

كل هذه المعطيات تجعل أنقرة تواجه عملية موازنة صعبة، فهي تريد إظهار الدعم الدبلوماسي القوي لأوكرانيا، دون الإضرار بعلاقاتها مع موسكو وتجاوز الخطوط الحمراء مع بوتين، هذا ما دفعها إلى محاولة استعمال ورقتَي الحوار والتلويح بالردع بالتوازي، لكن هذه المحاولة التركية لعبور الأزمة بحيادية وتوازن تواجه تحديات كبيرة. في الأيام المقبلة قد تضطر تركيا إلى اتخاذ خيارات صعبة سعت حتى الآن إلى تجنبها، ففي حين يضغط الغرب على أنقرة لتشديد سياستها ضد موسكو بحكم عضويتها في حلف الناتو، فإن أي استجابة تركية في هذا الصدد –عبر غلق المضائق مثلا– يمكن أن تخل بالتوازن الحساس للعلاقة مع روسيا، ويمكن أن يدفع موسكو إلى مواقف انتقامية ضد الأتراك في ليبيا والعراق والقضية القبرصية، والأهم في سوريا، حيث سيكون من السهل على الروس شن هجوم شامل على إدلب، يدفع باللاجئين السوريين إلى عبور الحدود التركية، لخلق أزمة لاجئين جديدة قبيل الانتخابات المقررة في يونيو/حزيران 2023.

في المقابل، فإن التزام الحياد ينطوي على مخاطر لعل أقلها خسارة الصفقات العسكرية المُبرَمة مؤخرا مع أوكرانيا، وخصوصا اتفاقية 2020 التي تزود بموجبها تركيا زبونها الأوكراني بسفن دفاع حربية، ناهيك بالمخاطرة بتوتر العلاقات مع واشنطن، أو حتى المخاطرة بالوقوع عرضا تحت طائلة العقوبات الغربية المفروضة على موسكو.

بكين.. شريك روسي يلعب ورقة الحياد

مع بدء الحرب وسقوط الضحايا، سارعت الصين للإعلان على أن التحرك العسكري الروسي ضد أوكرانيا جاء بشكل مستقل ودون تشاور مع بكين، رافضة في الوقت نفسه وصف هذه العملية بـ"الغزو"، ومؤكدة أن روسيا دولة كبرى تتصرف بشكل مستقل انطلاقا من علاقاتها الإستراتيجية.

جاء هذا التصريح للتأكيد على إصرار بكين على الخط الذي رسمته لنفسها منذ بدء الأزمة في أوكرانيا، فهي من ناحية أظهرت انحيازا إلى الموقف الروسي، وانتقدت دور حلف الناتو في إشعال الأزمة، لكنها في الوقت نفسه لم تهاجم أوكرانيا، واكتفت بالدعوة إلى حل سلمي بعيدا عن لغة الحرب.

لم تُفوّت الصين الفرصة طبعا لتوجيه أصابع الاتهام إلى الولايات المتحدة الأميركية، معتبرة أن إعلان الإدارة الأميركية في أكثر من مناسبة أن غزوا وشيكا يواجه أوكرانيا لم يزد الأزمة إلا تعقيدا، من جهتها انتقدت واشنطن ما أسمته "دعما صينيا ضمنيا" للغزو الروسي لأوكرانيا، رغم عدم وجود أي اتفاقيات أو معاهدات أو التزامات قانونية تفرض هذا الدعم، لكن في الوقت نفسه لا تبدو بكين في حاجة إلى هذا النوع من الاتفاقيات المشتركة مع موسكو، إذ يشكل البلدان جبهة موحدة تهدف إلى مواجهة ما يعتبرانه تدخلا غربيا في شؤونهما الداخلية.

يتوافق البلدان، اللذان يقاومان العقوبات الأميركية المفروضة عليهما منذ بدء الشراكة الصينية السوفييتية في الخمسينيات، في مجموعة كبيرة من القضايا، وعلى رأسها الأيديولوجيا والأمن والفضاء الإلكتروني والحوكمة العالمية، ويعمل البلدان دون شك على تقوية علاقتهما أكثر فأكثر لمواجهة التهديدات الموجهة إليهما معا، فعلى الصعيد الاقتصادي مثلا، لم يعد التعاون مقتصرا على تقديم العديد من البنوك الحكومية الصينية قروضا لنظيرتها الروسية المعتمدة من قبل الغرب، بل ارتفعت التجارة الثنائية بين البلدين بنسبة 6.33?، أي ما يقارب حوالي 140 مليار دولار في عام 2021.

كل هذه المعطيات لا تعني تبنيا صينيا كاملا لسياسة روسيا في أوكرانيا، إذ تتمتع بكين على الجهة المقابلة بشراكة إستراتيجية وتجارية عميقة مع كييف، فهي ليست الشريك التجاري الأكبر لأوكرانيا فحسب، بل تتعدى العلاقة بين البلدين هذه المساحة إلى إطار أوسع عسكري بالأساس، فكييف سبق أن مدت يد المساعدة إلى بكين لبناء أصولها العسكرية عبر تزويدها ببعض التقنيات اللازمة، خاصة في المجال الجوي، حيث عمل البلدان معا مثلا على تطوير طائرات J-11 التي تعتبر النسخة الصينية المعادلة لمقاتلات F-15 الأميركية.

أما على صعيد التعاون الاقتصادي، فتُعَدّ أوكرانيا عضوا رئيسيا في مبادرة الحزام والطريق التي أطلقتها بكين، إذ بلغت حجم التجارة الثنائية بين البلدين أكثر من 15 مليار دولار في عام 2020، كما يحافظ الطرفان منذ حوالي 30 عاما على علاقات جيدة مهدت لشراكة مستقرة.

لكن علاقة الصين بالأزمة الأوكرانية لا تقف عند هذا الحد، بل تتجاوزه إلى مطامعها الشخصية في آسيا، إذ تبدو الدول الغربية قلقة من أن يشجع غزو روسيا لأوكرانيا حليفها الآسيوي على اجتياح تايوان التي تتمتع بحكم ذاتي منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية، وتحظى بدعم عسكري أميركي، رغم أن ذلك يبقى احتمالا بعيدا. وعلى كل حال، تحاول الصين السير على خيط رفيع في الأزمة، بين الحفاظ على علاقاتها القوية مع روسيا، وتجنب الإضرار بمصالحها التجارية والعسكرية مع أوكرانيا أو استفزاز الغرب بشكل زائد عبر تقديم مساعدة مباشرة لروسيا على سبيل المثال.

تبدو خيارات بعض الدول إذن في مساندة طرف على حساب الآخر في الحرب الروسية الأوكرانية معقدة للغاية، فلم تتخذ تركيا مثلا، التي تعتبر عضوا في حلف الناتو، قرارا واضحا بدعم أوكرانيا والوقوف في وجه روسيا، وتحاول الصين من جانبها الحفاظ على حبل الود ممدودا مع أوكرانيا وإن كانت في الحرب مع شريكها الإستراتيجي الروسي، كما أصبح قرار دولة الاحتلال الإسرائيلي في الاختيار بين روسيا وأميركا صعبا للغاية رغم علاقاتها القوية الممتدة بالغرب، حليفها الأول وسندها التاريخي في توسيع احتلالها لفلسطين، ووحدها الأيام ستخبرنا عن أخبار خريطة التحالفات هذه التي قد تعبث بها الحرب وتعيد تشكيلها من جديد.

الجزيرة.نت، 2022/3/4

٣٦. حرب أوكرانيا: ليس لإسرائيل بوليصة تأمين إلا جيشها

يوآف ليمور

لا تزال نهاية الحرب في أوكرانيا بعيدة، ولكن يوجد منذ الآن غير قليل من الدروس: محلية، وعالمية، وعسكرية، ومنها ذات صلة شديدة بإسرائيل. على المستوى المحلي، تأثر العالم بصمود أوكرانيا. الوطنية، الروح القتالية، والشجاعة جديرة بالتقدير، ولكن يخيل أنه كان ثمة قدر كبير من المبالغة في تأثيرها على ميدان المعركة. بعض محافل الاستخبارات في الغرب، وعلى رأسها الأميركية والأوكرانية نفسها، سعت لتبث رسائل تفيد بأن صورة المعركة متوازنة مثلما كانت حقاً: يخيل أنه اكثر مما هي معلومات مسنودة كانت هنا محاولة غير ناجحة لحرب وعي ذكية لتعزيز الصمود الأوكراني، ولإضعاف أيادي الروس.

في الميدان، النتائج لا لبس فيها. يحتل الجيش الروسي المزيد فالمزيد من المدن والأراضي في أوكرانيا، في طريقه الى الهدف الواضح؛ نقلها الى سيطرة موسكو الكاملة. من اعتقد أن بوتين سيرفع يديه او يغير طريقه في اعقاب نقد الغرب والعقوبات التي رافقته، خاب ظنه منذ زمن بعيد. عملياً، العكس هو الصحيح. كلما مر الوقت تبدي روسيا تصميما أكبر وعدوانية اكبر، بما في ذلك الضرب الواسع للبنى التحتية والمباني والمدنيين، الأمر الذي سعى الروس الى الامتناع عنه في بداية المعركة.

للأوكرانيين، مع كل التعاطف، لا توجد اي قدرة للوقوف في وجه القوة الروسية. فهم في وضع دون بكل مقياس عسكري، وبغياب ظهر غربي فهم محكومون بالهزيمة. لعل هذا يستغرق وقتا اطول مما قدروا في روسيا، ولكن هذا لن يغير السطر الاخير. من المعقول أن يشهد العالم في الأيام القريبة القادمة صوراً قاسية من مدن أوكرانيا وعددا متناميا دراماتيكيا من الضحايا، الجرحى، واللاجئين.

القتال في الألفية السابقة

عالميا، الوضع بشع بقدر لا يقل. فقد أُمسك العالم المتنور متلبسا مع بنطال ساحل. كانت له أشهر طويلة ليستعد للغزو الروسي، وليفرض العقوبات، وليهدد برد مضاد، وهو ينظر الى ما يجري بخليط من السذاجة والوهن. وفقط بعد أن بدأ الغزو جاءت الأفعال متأخرة جدا من ناحية أوكرانيا، وقليلة جدا بحيث لن يكون لها تأثير حقيقي على موسكو.

"الناتو" بالذات، الجسم الذي كان يبدو انه فقد الاتجاه والطريق في العقود الأخيرة، امتلأ طاقة. ليس لأن القتال ضد روسيا لأجل الدفاع عن أوكرانيا كان على جدول الأعمال. كان هذا سيبرر ادعاءات موسكو بأن القتال ضد أوكرانيا ضروري لمنع "الناتو" من أن ينتظر شرقا ويهدد روسيا، ولكن يبدو أن المنظمة العتيقة حصلت على فرصة نادرة لتعيد من جديد تصميم طريقها وترمم ردعها.

إذا حصل هذا، وعندما تبدأ العقوبات على روسيا بخلق اثر ذي مغزى، سيبدأ البندول بالتوازن قليلا بتفوق واضح للمحافل السلبية في العالم، التي تقودها روسيا، اليوم. هذا التغيير حرج ليس فقط للولايات المتحدة، بل أيضا لكل اصدقائها في العالم، واجمالا لكل من يرغب بعالم متنور وحر. كي يحصل هذا يتعين على روسيا أن تنزف: ليس عسكريا بل اقتصاديا. كالمعتاد فإن من سيدفع اساس الثمن هم المواطنون البسطاء في روسيا، الذين يعيشون على أي حال بعوز، ولكن المسؤولية عن ذلك ملقاة حصريا على بوتين ورجاله، الذين لن يتركوا للغرب مفرا.

في هذه المعركة، وجدت إسرائيل نفسها متلعثمة بعض الشيء. رغبتها في علاقات طيبة مع روسيا ومع أميركا في الوقت ذاته مفهومة، ولكن من المرغوب فيه أن تكون اكثر انصاتا للاصوات من

واشنطن. القرار بعدم الاستجابة للطلب الأميركي للتوقيع على قرار شجب روسيا في مجلس الامن أثار ضد إسرائيل غير قليل من النقد في الولايات المتحدة.

يجدر بالقدس أن تجد الطريق لاصلاح هذا الضرر، ليس فقط لأن الولايات المتحدة هي حقا الصديق الاكبر لإسرائيل والسند المستقر الوحيد لها – سياسيا، عسكريا، استخباريا واقتصاديا – بل لأن ثمة احتمالات كثيرة بأن نضطر في موعد ما في المستقبل القريب للادارة في موضوع ما، ومن المهم أن نتأكد من ان تكون في حينه منصتة ومتعاطفة.

في إسرائيل يعطون احتراما شديدا لروسيا. يمكن ان نفهم هذا، ولكن لا ينبغي المبالغة في الحذر. مع كل الاحترام لسورية، فإن لروسيا ايضا غير قليل من المصالح في التعاون مع إسرائيل. فالهجمات المنسوبة لسلاح الجو تسمح لها بأن تلجم النشاط الايراني في سورية، والذي في احيان قريبة ينافس الهيمنة قبالة الروس، والاهم من ذلك انها لا تهدد روسيا نفسها.

اذا قررت روسيا، في لحظة جنون، وضع منظوماتها المتطورة (S300 وS400) في الجبهة مقابل إسرائيل فإنها ستكتشف بأن سلاح الجو قادر على أن يتغلب عليها، وستكون هذه بشرى سيئة جداً لردعها ولمبيعات الصناعات العسكرية الروسية في العالم.

على أي حال لا ينصب الاهتمام الروسي، الآن، على سورية. في أوكرانيا، يبدي الجيش الروسي قدرة متوسطة جدا، بشرى مفرحة، معجونة بوحشية وتصميم يبديه الروس في الطريق لأداء مهامهم، وأساسا في شكل استخدامها والوسائل القتالية القديمة التي تحت تصرفهم. وقالت محافل الامن الإسرائيلية التي تتابع القتال، انه يخيل أحيانا ان روسيا تقاتل في الالفية السابقة. صحيح أن كتلها ستنتصر في النهاية، ولكن الدب الروسي يبدو أقل تهديداً مما كان يخيل.

في الطريق إلى قوافل عالقة في المعركة؟

المعركة في أوكرانيا تمنح إسرائيل درساً آخر. فبقدر ما يدور الحديث عن كليشيه، يمكن لإسرائيل أن تعتمد فقط على نفسها، وعلى قوتها. غير أن القوة تكلف مالاً، وفي إسرائيل 2022 فإن النبرة العامة، وكذا السياسية، هي ملاحقة جهاز الامن والجيش وكأن الحديث يدور عن عصابة سطاة على المال العام.

وجد هذا تعبيره، مؤخراً، في المعركة حول التقاعدات العسكرية. واضطر الجيش ليرتب الموضوع بالقانون بأمر من المحكمة العليا. ولكن الموضوع هنا مبدئي اكثر بكثير: كيف نبقي الأفضل في الخدمة لنضمن انه في المستقبل أيضا ستكون الخدمة في اياد فضلى أيضا.

لحظّ الجيش الإسرائيلي فإن الثلاثي الذي يدير شؤون المال الأمني – رئيس الوزراء بينيت، وزير الدفاع غانتس ووزير المالية ليبرمان – كانوا ثلاثتهم وزراء دفاع ويفهمون هذا جيدا. صحيح أنه

يوجد في إسرائيل، اليوم، غير قليل من القطاعات التي تحتاج الى استثمار كبير (الصحة والتعليم بعد "كورونا"، الرفاه، وغيرها) ولكن في عالم يجن جنونه، ومع ايران تتعزز قوتها، ليس لإسرائيل بوليصة تأمين حقيقية غير الجيش الإسرائيلي. بوليصة التأمين هذه تطلب العناق. وليس الصفعة. هذا ليس الوضع في هذه اللحظة، ويجدر بكل الهازئين ان يستيقظوا بسرعة لأنه من المعقول ان معظمهم – مثل كل انسان سوي العقل – يؤيدون أوكرانيا في هذه اللحظة، وعلى استنتاجهم أن يكون واضحاً.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2022/3/5

٣٧. كاريكاتير:

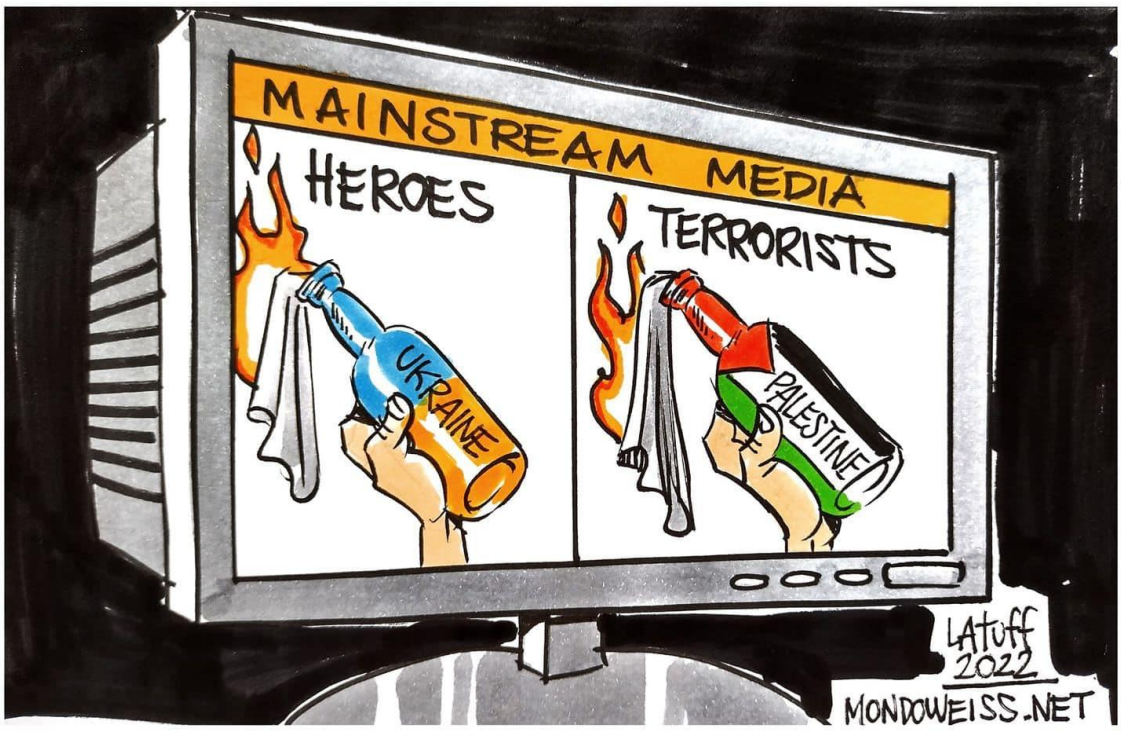

القدس، القدس، 2022/3/4